[من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل، رائد آل طاهر نموذجا]

(بين تقديم الإمام ابن باز لكتاب العبدلي وتقديم العلامة الفوزان لكتاب أبي العلا راشد)

(وفيه الرد على افتراء رائد على فضيلة الشيخ عبدالله البخاري)

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد قال العلامة ابن دقيق العيد في "إحكام الأحكام" (1/ 258) مبينا بعض ما يجب على طالب التحقيق في المطالب العلمية أن يفعله: (أن يستمر على طريقة واحدة، ولا يستعمل في مكان ما يتركه في آخر فيتثعلب نظره! وأن يستعمل القوانين المعتبرة في ذلك استعمالا واحدا).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في "الأصبهانية" (ص60):

(واعلم أنه ما من حق ودليل إلا ويمكن أنه يرد عليه شُبَه سوفسطائية، فإن السفسطة إما خيال فاسد وإما معاندة للحق، وكلاهما لا ضابط له، بل هو بحسب ما يخطر للنفوس من الخيالات الفاسدة والمعاندات الجاحدة).).

وقال شيخ الإسلام في الانتصار لأهل الأثر (ص159): (والمحاجة لا تنفع إلا مع العدل والإنصاف، وإلا فالظالم يجحد الحق الذي يعلمه -وهو المسفسط والمقرمط- ويمتنع عن الاستماع والنظر في طريق العلم).

وقال العلامة ابن دقيق العيد في "إحكام الأحكام"في (378/1): (والمناظر يرجع إلى دينه وإنصافه).

وإن ممن أبرزت فتنة محمد بن هادي تثعلبه في كتاباته، واستعماله في موضع ما يتركه في غيره، وتركه للإنصاف والعدل في البحث: المدعو رائد آل طاهر، وبسبب شغفه بالجدال والسفسطة وانغماسه في هذه الخصال الرديئة صار ابن هادي يعتمد عليه أكثر من غيره.

وهذا الأسلوب -أسلوب التشويش على الحق بمكاثرته بالباطل- ممجوج في بداهة العقول، ولقبحه ضربت له العرب مثلا قبيحا، قال جرير:

ولما علاكم صك باز جنحتم ... بأستاه خربان تصر صقورها

وقد سبق الكلام على نماذج من أساليب رائد في نصرة الباطل -وأما حصرها فعسير!- ومنها على سبيل المثال:

تحذيره من محمد الإمام -بل وتصدره للتحذير من رجل كالشيخ الوصابي رحمه الله لدفاعه عنه!- ثم نكوصه على عقبيه وعودته إلى الاعتذار لمحمد الإمام:

?1169378726133608449/status/7752oof3bo/com.twitter//:https 19=s

ومن ذلك تقلب موقفه بين الثناء على أحمد بازمول وخالد عبد الرحمن المصري والطعن فيهما:

صورة لتوثيق الذم والتحذير:

jpg.0ain3n1594_p/io.top4top.l//:https

صورة لتوثيق الثناء:

jpg.0ypi6x1594_p/io.top4top.j//:https

ولقد ضج المصعفقة أنفسهم من إنكار رائد على غيره ما هو غارق فيه، فقد عاب رائد على ابن عطايا قوله عن بطانة الشيخ ربيع بأنها تتلاعب به، وزعم رائد بأن هذا الكلام قد فتح بابا للصعافقة! وكأن ثوب رائد طاهر من مثل هذا الافتراءات! فرد عليه ابن عطايا بما يبين تناقضه، قال:

(ثم هذا رائد تكلم في البطانة، وخطأ الشيخ ربيعا والشيخ عبيدا في أمور، وطعن في مشايخ النهج

الواضح فلماذا لا يكون هو من فتح الأبواب للصعافقة فيتوب ويترك عنه التعالم والتصدر؟! رائد يفعل ما يحلو له مما يراه مناسبا في الرد على الصعافقة ولا يرى عليه مؤاخذة!)

ومن ذلك تقلب موقفه من الكتابة بالأسماء المستعارة، حيث ذمها رائد سابقا ثم أصبح الآن يستخدمها -فيكتب باسم متابع السلفيين- ولا يزال يستخدم هذا الأسلوب رغم افتضاح أمره، وتعليل هذا -كما ذكر العلامة الربيع عن هؤلاء الذين يكتبون بالأسماء المستعارة- أن رائدا يتستر لاستشعاره ضعف نفسه، ولكي يسهل عليه الكذب والافتراء، ومع ذلك تجده يتعاظم بغرور ويطلب من السلفيين الرد عليه وعلى كذبه! قال العلامة الربيع حفظه الله: (وإن لجوءهم إلى هذا الأسلوب - وهو التستر تحت أسماء مجهولة- لدليل على جبنهم وخورهم وإحساسهم بأنهم على باطل!) اهـ من [المجموع الواضح في رد منهج وأصول فالح]، فلعل رائدا لو كتب باسمه الصريح لما تجرأ على كتابة كثير مما يكتبه الآن باسمه المستعار!

وبخصوص موقفه القديم من الكتابة بالأسماء المستعارة: قال رائد في معرض رده على شخص يكتب في منتدى كل السلفيين باسم الأثري العراقي:(وأيضاً اللوم على من يكتب باسم مستعار متسترا ليطعن بمن شاء من طلبة العلم والدعاة السلفيين بما شاء من كذب وتلبيس من غير أن يجد المظلوم سبيلاً لينتصر به من الظالم الباغي!).

jpg.00serq1594_p/io.top4top.j//:https

وقد تم توثيق شيء من ألاعيب رائد في بعض المقالات السابقة، من بينها هذا المقال:

tpdqfd7y/com.tinyurl//:https

وإن من آخر ما أبدى به رائد آل طاهر تثعلبه وفجوره في الخصومة: زعمه أن فضيلة الشيخ عبدالله البخاري حفظه الله يطعن في العلامة الفوزان حفظه الله! ومستنده في ذلك شهادة تَبيّن أنها مكذوبة لا قيمة لها، وقد بين الشيخ عبد الإله كذب الشهادة وحال ناقلها:

287/Mosafqh/me.t//:https

وبين كذلك الأخ موسى جارا –وهو الذي اعتمد رائد على نقله– كذبها وكذب رائد وبتره:

291/Mosafqh/me.t//:https

والمصفق أبو مقبل الغامبي له سوابق في الكذب لينصر قوله بتكفير حاكم بلده! انظر:

https://t.me/Mosafqh/292

ثم بدل أن يتوب رائد ليسلم من تبعة رميه للشيخ البخاري بما ليس فيه –ومعلوم الوعيد في ذلك– كابر وعضد تخيلاته بما زعم أنه قرينة على طعن الشيخ البخاري في العلامة الفوزان، وقرينته المزعومة: هي أن الشيخ البخاري قد ذكر أن كتاب أبي العلا راشد "ضوابط تكفير المعين" يغذي فكر الخوارج، ووجه استشهاد رائد بهذا الأمر أن هذا الكتاب مطبوع بتقديم العلامة الفوزان،

وقد اعتذر الشيخ البخاري للعلامة الفوزان بأنه لعله لم يقرأ الكتاب كاملا، و هاك كلاما سابقا لرائد بصوته يبين لك شدة تلونه، يقول ما نصه: (ومعلوم أن الشيخ الفوزان –الشيخ المسؤول– وخاصة من كان بمقام الشيخ الفوزان والمفتي حفظهم الله قد لا يجد الوقت الكافي لقراءة الرسائل فيطلب من بعض القريبين منه قراءتها وتلخيصها).

وسيأتي توثيق كلامه ص7

وقد زاد رائد على ما سبق بأن قال عن كتاب أبي العلا راشد أن: (الملاحظات التي عليه لا توصف بأنها تغذي فكر الخوارج!).

توثيق عبارة رائد: png.1zia2c1594_p/io.top4top.k//:https

وهذه الكلمة من رائد تكفي المنصف من أصحابه دليلا على تثعلبه وقلة أمانته؛ حيث ينطق بما يخالف اعتقاده ليتوصل إلى إسقاط الشيخ البخاري عملا بقاعدة "الغاية تسوغ الوسيلة"! وإلا فرائد لا يخفى عليه حال الكتاب.

وبعد هذه التوطئة نقول: قال رائد آل طاهر في ص٤ من مقاله "بدر بن طامي يشكك في عقيدة الإمام الألباني": (والشيخ الغامدي رحمه الله هو صاحب كتاب عقيدة الموحدين والرد على الضلال والمبتدعين وفي كتابه مباحث حول مسألة عدم عذر جاهل التوحيد، فلعل انتقاداته للشيخ الالباني رحمه الله من قبيل هذه المسألة "العذر بالجهل" – التي كان الألباني يتبناها – وليس موضوع الإرجاء والله أعلم.

فالواجب على ابن طامي أن يفصل ولا يجمل!

وليعلم من لا يعلم أن كتاب الشيخ الغامدي رحمه الله هذا هو عمدة التكفيريين عندنا بسبب تلك المباحث التي فيه! وهم يحتجون به على السلفيين، وهؤلاء التكفيريون بلغ بهم الأمر أخيرا إلى تكفير كل من يعذر بالجهل في مسائل التوحيد، وممن طعنوا فيهم – بل ومنهم من حكموا بكفرهم-: الأئمة الثلاثة ابن باز والألباني وابن عثيمين رحمهم الله، كما أن هذا الكتاب أصبح أيضا من عمدة الحداديين في مواقعهم ومناظراتهم حول العذر بالجهل كما لا يخفى هذا على المتابع) انتهى كلام رائد.

التوثيق:

jpg.30vcmu1594_p/io.top4top.e//:https

وهذا الكتاب مطبوع بتقديم الإمام ابن باز رحمه الله تعالى! بل وقد أثنى الإمام ابن باز في تقديمه على الموضع عينه الذي جعله رائد عمدة التكفيريين والحدادية! ألا وهو ما يتعلق بعدم العذر بالجهل، حيث قال الإمام ابن باز في تقديمه للكتاب:

(فقد تقدم إلي الأخ في الله فضيلة الشيخ عبدالله بن سعدي الغامدي، وهو معروف بصدقه وأمانته وغيرته الدينية ووقوفه ضد الخرافات والأعمال الشركية والبدع ونحوها وذبه عن العقيدة الإسلامية والدعوة إليها ومكافحة ما يخالفها، وذكر لي أنه قد عزم على جمع بعض الرسائل النافعة من مؤلفات أئمة الدعوة وبعض علماء نجد وطبعها، في حكم تكفير المعين وعدم العذر بالجهل في مسائل التوحيد والشرك، وطلب مني أن أضع مقدمة لها.

وقد اطلعت على هذه الرسائل فألفيتها رسائل قيمة جديرة بالنشر، ألفها أئمة أجلاء وعلماء فضلاء..) إلى آخر كلام الإمام ابن باز.

فانظر إلى جور مكيال رائد! كتاب لرجل معروف عند الإمام ابن باز بالعلم والفضل، جمع فيه رسائل وفتاوى لأئمة الدعوة النجدية، وقد قدم له وأثنى عليه وعلى مؤلفه الإمامُ ابن باز، بل وأثنى على عين ما انتقده رائد في هذا الكتاب! ثم يقول رائد أن هذا الكتاب صار عمدة للتكفيريين والحدادية، ولا يرى في كلامه هذا أي طعن في الإمام ابن باز ولا في الأئمة الذين جُمعت رسائلهم فيه! مع العلم أن مؤلف الكتاب –الشيخ عبدالله بن سعدي العبدلي الغامدي– بينه وبين العلامة الربيع مراسلات، وصفه فيها الشيخ ربيع بالعلامة.

وشتان بين كتاب هذا حاله، وبين كتاب أبي العلا راشد، إذ الكتاب قد أودعه مؤلفه أفكاره وفهمه –وليس جمعا مجردا لكلام بعض العلماء– ولا يوجد ما يدل على أن العلامة الفوزان قد قرأه بتمامه –وإن كابر في ذلك رائد– وآثار الكتاب على مقتنيه والمعتنين به معروفة ومن آخرها أن هذا الكتاب قد وُجد بحوزة خلية إرهابية تم القبض عليها! ولمثل هذه النتائج فقد أُمر بسحبه ومصادرته من مكتبات المدارس.

فهل تبين تثعلب رائد وتركه استعمال الإنصاف؟

وللعلم فقد حذر العلامة صالح الفوزان من رائد وأمر بتركه ووصفه بأنه متلخبط وأنه على مذهب المرجئة!

التوثيق: hE8V/w/net.safeYouTube//:https

فرد رائد على الشيخ الفوزان -!!- وقال ضمن ذلك:

(وليس في هذه الصوتية المنشورة ما يؤكد أن الشيخ الفوزان حفظه الله قرأ رسالة نصب الراية بنفسه! ومعلوم أن الشيخ الفوزان -الشيخ المسؤول- وخاصة من كان بمقام الشيخ الفوزان والمفتي حفظهم الله قد لا يجد الوقت الكافي لقراءة الرسائل فيطلب من بعض القريبين منه قراءتها وتلخيصها! وقد رأينا ماذا صنع عبد الله الغامدي بالكذب والتلبيس لما طلب منه اختصار مقالات الشيخ ربيع حفظه الله قبل عرضها على سماحة المفتي، فهذه طرق اعتاد عليها غلاة الحدادية فلا يستغرب منهم مثل ذلك!).

التوثيق: 3mp.71mrm15947_m/io.top4top.j//:https

فتأمل اختلاف تقريرات الرجل تبعا لاختلاف مصلحته ثم سل الله العافية.

وبما أن الكلام عن تقريظات العلامة الفوزان، نود معرفة موقف رائد من تحذير محمد بن هادي المجمل من كتاب الشيخ صالح السحيمي الذي قدمه له العلامة الفوزان، فهل سيعتبر رائد هذا الأمر مؤاخذة على ابن هادي أم سيعود إلى التثعلب الذي اعتدناه منه؟

كلام ابن هادي:

jpg.0ftct15941_p/io.top4top.c//:https

وهذه صورة الكتاب ويظهر فيها تقديم العلامة الفوزان:

jpeg.1o1fv15943_p/io.top4top.i//:https

وفي الختام أدعوا رائدا إلى التوبة من هذه المسالك التي لا يرتضيها العاقل إذا نصح لنفسه، وترك التعصب والسفسطة لتضليل الحقيقة والجدال بالباطل خاصة ونحن في العشر الأواخر من رمضان.